

مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية
العدد (السابع) رجب ١٤٢٩ هـ . تموز ٢٠٠٨ م

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ﴿من أدرك له أبوان في الإسلام فهو عربي﴾ "اخرجه الديلمي" .



مع العدد ملحق الوجبة الثالثة للعشائر العراقية الاصيلة التي بايعت جيشنا

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني . alnakshabandiamagazine@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد



بشائر التحرير قريبة جدا وأوان الحسم قد اقترب

رئيس مجلس الادارة

بعبارات الحق التي امتزجت بالقوة والقدرة وبكلمات الفصل التي انطلقت من قلب صادق بوعد الله ونصره المبين ﴿ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بشر شيخ المجاهدين عزت إبراهيم الدوري القائد الأعلى للجهاد والتحرير بالنصر الآتي القريب على العدو المترنح تحت ضربات المجاهدين الصادقين المؤمنين.

نعم بكلمات مؤمنة صادقة وبلسان يلهج بذكر الله الواحد الأحد خاطب القائد المجاهد أبناء شعبنا العراقي والعربي والإسلامي وكل الأحرار والشرفاء في العالم في ذكرى ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة خطابا أكد فيه على إصرار العراقيين الشرفاء على تحرير بلدهم الحبيب من المحتلين الغزاة وأذنابهم وفق ثوابت التحرير والاستقلال وحقوق الوطن والمواطنين .

فقد أكد القائد المجاهد بكل ثقة بان العدو مقبور أو مهزوم بقوة الله تعالى ، فان لم يرضخ إلى صوت المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية فسيكون مصيره الحتمي الهلاك في مستنقع العراق ، فبعد خمس سنوات مضت وأمريكا وحلفاؤها الأشرار خسرت وتخسر العدد والعدة مثلما خسرت مكانتها بين الأمم نتيجة سياسة إدارتها الفاشلة.

لقد اشتمل خطاب القائد بشارات لكل العراقيين الأصلاء وكل الشرفاء في العالم بأن النصر محسوم للعراقيين ، كما اشتمل تحذيرا لأمريكا وحلفائها وأذنابها من مغبة البقاء في العراق والا سيخرجون بالقوة صاغرين اذلاء . وكذا كان الخطاب رسالة واضحة للأنظمة العربية لتستفيق من غفلتها وأوهامها ، فالعدو الأمريكي الصهيوني الفارسي لا يريد بالعرب إلا الشرّ والخراب لأنهم يدركون بأن ضرب الإسلام يكون من خلال ضرب العرب، وحثّ هذه الأنظمة لمساندة ودعم المقاومة العراقية الوطنية الباسلة لأنها الممثل الشرعي والحارس الأمين للعراقيين ، كما بين القائد في خطابه أن وحدة المقاومة كفيلة باستعجال ساعة الحسم وطرد المحتلين ، داعيا كل المجاهدين المقاومين للاحتلال إلى رصّ صفوفهم لأنه مطلب أساسي من مطالب التحرير والاستقلال.

﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾

حقائق في التصوف

(الحلقة السابعة)

المجاهد
الدكتور كمال الدليمي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

قال الامام الغزالي واما التصوف فهو عبارة عن تجرد القلب له تعالى واستحقارما سوى الله وحاصله يرجع إلى عمل القلب والجوارح.

وقال في الإحياء وهو يبين أن طريق أهل التصوف العلم وليس الجهل فقال ولا يلتفت إلى خرافات بعض الحمقى بقولهم: إن العلم حجاب، فإن الجهل هو الحجاب وقد ذكرنا تأويل هذه الكلمة في كتاب العلم وأن الحجاب هو العلم المذموم دون المحمود.

فالتصوف علم شريف ولهذا قال بعضهم :

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه
ولا بكاؤك إن غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب
ولا ارتعاش كأن قد صرت مجنونا
بل التصوف أن تصفو بلا كدر
وتتبع الحق والقرآن والدينا
وأن تُرى خاشعا لله مكتئبا على
ذنوبك طول الدهر محزونا

ومن هنا اشتهر قولهم بأن الاستقامة أعظم كرامة قال التاج ابن السبكي في جمع الجوامع "ونرى أن طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم".

قال جلال الدين المحلي في شرحه : فإنه خالٍ من البدع دائرٌ على التسليم والتفويض والتبري من النفس.

هذاهوالتصوف الحق وهذا ما ندعو إليه ونعنيه عند الإطلاق صوفية السنة لا البدعة وصوفية التوحيد والعلم لا الشرك والجهالة وصوفية الأدب والإرشاد والسلوك لا الجفاء والتنطع والجدال وصوفية الجهاد والصحبة للصالحين والتربي على أيديهم والأخذ عنهم العلم والأدب جميعا، وكل ذلك لأنهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون، فعن عمرﷺ قال قال رسول الله ﷺ (إن من عباد اللّه لأناسًا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشّهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى، قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال :هم قوم تُحابوّا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموالٍ يتعاطونها، فواللهّ إن وجوههم لَنورٌ، وإنهم لعلى نورٍ، لا يخافون إذا خاف النّاس، ولا يحزنون إذا حزن النّاس، وقرأ هذه الآية:﴿ألا إن أولياء اللّه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾«سنن أبو داود».

قال أبو سعيد الخرازرحمه الله وهو من سادة الصوفية صحبت القوم ثلاثين عاما فما وقع بيني وبينهم خلاف قالوا: لم؟ قال: لأني كنت معهم على نفسي،



وهو الذي قال فيه الجنيد: أقام أبو سعيد الخراز كذا وكذا سنة يخرز، ما فاته الحق بين الخرزتين، وقال عنه الذهبي: الخراز شيخ الصوفية ، ومن كلامه: (كل باطن يخالفه ظاهر، فهو باطل).

وكما أن التصوف علم شريف لأنه يتعلق بالإحسان والإخلاص والأدب والأخلاق فكذلك هو دعوة إلى الله وجهاد في سبيل الله ورسالة في نشر الإسلام ونصرته.

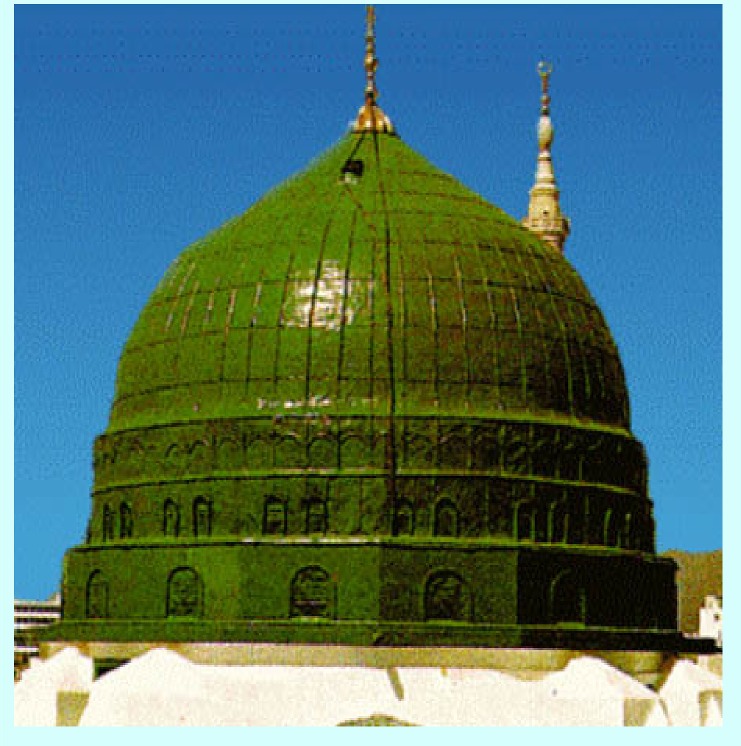
قال الدكتور عبد الرحمن بدوي: (للصوفية وخصوصا للطرق الصوفية المنتظمة دور هائل في نشر الدعوة الإسلامية في خارج دار الإسلام).

وقال الدكتور محمد علي البار: (يجهل أكثر المثقفين الأدوار البطولية العظيمة التي قام بها علماء الإسلام ومشايخ الطرق الصوفية في نشر الإسلام في المناطق الشاسعة التي دخلت في الإسلام على امتداد القرون، فيما يعرف اليوم بالاتحاد السوفيتي... وعندما توقف المد العسكري في القرن الرابع الهجري، وتوقفت الفتوحات عند حدود الصين والتركستان الشرقية، قام العلماء ومشايخ الطرق الصوفية ومريدوهم من التجار بنشر الإسلام في الأصقاع الواسعة...).

وقال أيضا عن الطريقة النقشبندية: (تتمتع بشعبية واسعة في جميع الاتحاد السوفيتي.. ومركزها الرئيس في بخارى، وقد قاد رجال هذه الطريقة الجهاد ضد الغازين البوذيين الأوبروت في القرنين السابع والثامن عشر الميلادي في قرغيزيا، ما جعل لهذه الطريقة شعبية كبيرة بين القرغيز تشبه إلى حد كبير إكبار الناس لهذه الطريقة في القوقاز، حيث أخرجت الإمام الملا محمد والإمام محمد شامل وحركة المريدين التي قاومت الغزو الروسي للداغستان والقوقاز لأكثر من (١٣٧) عاما، والذي كان من آخر أبطالها الإمام نجم الدين غوستو الذي أعلن استقلال الداغستان سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨م).

وكذلك جهاد الصوفية السنوسية ضد الاستعمار الإيطالي وبطولاتهم التي صارت مضرب المثل في الفداء والبسالة، والتي توجت باستشهاد الليث عمرالمختار رحمه الله وقريب من ذلك الحركة الجهادية في الجزائر التي كانت بقيادة الأمير المجاهد العالم الصوفي عبد القادر الحسني الجزائري رحمه الله.

إذاً فلم يعد بالإمكان لأحد مهما سولت له نفسه أن ينكر ما يقوم به (جيش رجال الطريقة النقشبندية) وما ينشره من إصدارات ولاسيما إصدار قناص العراق والذي ظهرت فيه همة وقدرة هولاء الصوفية على جهاد العدو والتمكن من قنص العدوالأمريكي وبأحدث الوسائل بحيث تميز هذا الإصدار عن كل الإصدارات بشهادة الجميع، وبالرغم من قوة تحصن الجيش الأمريكي ولكن ذلك لم يمنع هولاء النقشبندية من مقارعته وذلك لأنهم تربوا على الإيمان بالله والتوكل عليه والحب لرسوله والتعظيم لدينه والأخوة والمحبة فيما بينهم وأساس ذلك كله تربية مشايخهم لهم على مجاهدة أنفسهم وترويضها على العودة إلى الحق في كل شيء وتعظيم شعائر الله حتى وإن أضرت بالنفس ولقد رباهم شيخهم على ذلك وهو يقول لهم المؤمن لو



أن سيف الشريعة قطع عنقه لتلذذ بهذا القطع تعظيماً لشريعة الله وتنزيها لها عن الظلم وتعليما للنفس على الرضا بكل شيء مصدره الشرع، ومن هنا جاءتهم هدية الله عز وجل بالهداية لهم فقال تعالى ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾ كل هذا الخير والعمل المبارك المبرور للصوفية، يجعلنا نعلم بأن ما يشاع من ذم للصوفية إنما هو ظلم للحقيقة وجناية على التأريخ، وافتراء من اناس اعمى الحقد والحسد ابصارهم وبصائرهم .



إثبات المجاز في القرآن الكريم

المجاهد
الدكتور مهند العساني

إن ديننا دين اتباع لا دين ابتداع وخير من نتبع السلف الصالح المشهود لهم بالخيرية الذين عاصروا الرسول ﷺ أو عاصروا من عاصره فإنهم عدول هذه الأمة والأئمة الثقات المشهود لهم بالخيرية وذلك بقول النبي ﷺ (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)«أخرجه البخاري»، ولا يغرنك كثرة القيل والقال من أفواه الجهال الذين يتخبطون خبط عشواء ويخوضون في ذات الله وهم يجهلون أبسط الواجبات التي كلفوا بها ويعارضون فحول الرجال من الأئمة الأعلام ويخطؤونهم ويرجحون أقوالاً ماتت في أوانها وسقطت أمام الدلالات الواضحة والحجج الراجحة ويتخذونها مذهبا لهم ويكفرون من خالفهم والله أعلم بنواياهم.

فمن الأمورالتي خاض بها الأولون وأثبتوها ودحضوا حجج المخالفين هوالمجاز في القران الكريم فالسلف الصالح وكل من نحى نحوهم من فحول علماء الأمة إلى يومنا هذا كلهم قد أثبتوا المجاز وأولوا كثيرا من النصوص المتعلقة بتوحيد الله وصفاته وأجمعوا على أن الظاهر من النصوص المشكلة ليس هو المراد على الحقيقة وذلك لأن ظاهرها يتعارض مع قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ «الشورى»، وهم بحملهم النص على غيرمراده الظاهر لم يبتدعوا أمرا محدثا إنما تعلموه من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ .

وهناك أدلة كثيرة تثبت أنهم أولوا آيات الله على خلاف ظواهرها واستخدموا المجاز في تأويلها وإظهار معانيها بالشكل الذي لا يتقاطع مع مراد الشريعة وينزه رب العزة عن التشبيه بالمخلوقات، وفي بحثنا هذا لا يمكن أن نورد جميع الأدلة وإنما نذكر منها قدرا يغني اللبيب بإذن الله.

فهذه نبذة من تأويلات الرعيل الأول من السلف الصالح أهل القرون المشهود لها بالخيرية على لسان من لا ينطق عن الهوى ﷺ منهم سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه الذي دعا له رسول الله ﷺ بقوله (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) «أخرجه الطبراني في الكبير»، والإمام أحمد وإسناده صحيح على شرط مسلم، فإذا كان مثل هذاالصحابي الجليل العالم الطاهرالمبارك بدعاء النبي ﷺ يتكلم بالمجاز فهل هناك من حجة يمكن أن يحتج بها أحد على عدم وجود المجاز ؟ وهناك من أكابر العلماء وأئمة المسلمين تكلموا بالمجاز في تأويل آيات الله سأذكر بعضاً منهم وبعضاً من تأويلاتهم على سبيل المثال لا الحصر.

أولا : ما قاله سيدنا ابن عباس رضي الله عنه في تأويل بعض آيات القرآن الكريم مستخدما المجاز في تأويلها:

١- ما قاله في قوله تعالى ﴿ فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ «الأعراف»، والنسيان بمعنى الترك (أي ففي هذا اليوم "يوم القيامة " ننساهم يقول نتركهم في العذاب) قال الطبري في تفسيره: (ونقل ذلك بأسانيده عن ابن عباس ومجاهد) تفسير الحافظ ابن جرير الطبري .

٢- قال تعالى ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾«القلم» قال ابن عباس : (يكشف عن شدة) مؤولاً الساق بالشدة وكذلك أوله غيره من الصحابة والتابعين أمثال مجاهد وسعيد بن جبيروقتادة وغيرهم كما في فتح الباري.

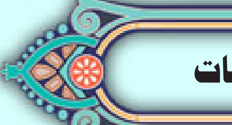
٣- قال تعالى ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ «الذريات»، قال ابن عباس: (بقوة) تفسير الحافظ الطبري، ولفظة (أيد) تستعمل مجازاً في معان كثيرة منها (القوة) كما مر، ومنها (التفضيل والإنعام) كقوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾«ص».

ثانيا : الأئمة الأعلام من السلف الصالح الذين استخدموا المجاز في تأويل بعض الآيات الكريمة:

١- الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

قال تعالى ﴿وجاء ربك﴾ «سورة الفجر» قال الإمام أحمد رضي الله عنه: (جاء ثوابه) «ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ناقلا عن الإمام البيهقي في كتاب (مناقب الإمام أحمد)الذي قال فيه: هذا إسناد لا غبار عليه».

وروى الخلال عن حنبل عن عمه الإمام أحمد بن حنبل أنه سمعه يقول: (احتجوا علي يوم المناظرة فقالوا تجيء يوم القيامة سورة البقرة ...) الحديث. قال: فقلت لهم: إنما هو الثواب). فهذا تأويل صريح منه رضي الله عنه .



٢- الإمام البخاري رضي الله عنه.
فقد أول الضحك في حديث (يضحك الله من رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة) «أخرجه البخاري»، بمعنى (الرحمة) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات.

٣- الإمام الطبري رضي الله عنه صاحب تفسير الطبري.
ذكرفي تفسيره مما أوله هو بكلامه، فقد قال في قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾«البقرة»، ما نصه (والعجب ممن أنكر المعنى المفهوم من كلام العرب في تأويل قول الله : ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ الذي هو بمعنى العلو والارتفاع فيقال له أي للمنكر زعمت أن تأويل قوله (استوى) أقبل أفكان مدبرا عن السماء فأقبل إليها؟ فإن زعم أن ذلك ليس بإقبال فعل ولكنه إقبال تدبير قيل له: فكذلك فقل: علا عليها علو ملك وسلطان لاعلو انتقال وزوال).

٤- الحافظ ابن حجر العسقلاني رضي الله عنه.
فقد قال في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري: (ولايلزم من كون جهتي العلو والسفل محالتين على الله أن لا يوصف بالعلو لأن وصفه بالعلو من جهة المعنى والمستحيل كون ذلك من جهة الحس) «فتح الباري».

٥- الإمام النووي رضي الله عنه.
عن سيدنا رسول الله ﷺ أن الله تعالى قال: (يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أماعلمت أنك لو عدته لوجدتني عنده....)«الحديث أخرجه مسلم» وقال الإمام النووي : (قال العلماء إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد، تشريفا للعبد وتقريبا له، قالوا: ومعنى وجدتني عنده: أي وجدت ثوابي وكرامتي...) اهـ فتأمل، فلا يجوز لنا إذا أن نثبت لله صفة المرض مع أن ظاهر الحديث يشير إليها لأن ذلك يخالف العقيدة السليمة.

٦- الإمام سفيان بن عيينة رضي الله عنه.
فقد أول حديث (لآخر وطأة وطئها الرحمن بوج) (وج) واد بالطائف «أخرجه أحمد في المسند». فقال: آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ في الطائف.

٧- الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه.
فقد سأله معدان عن قوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾«الحديد»، فقال: (بعلمه).

٨-الإمام الترمذي رضي الله عنه.
فقد ذكرفي سننه بعد حديث الرؤية الطويل الذي فيه: (فيعرفهم نفسه) «أخرجه الترمذي في السنن وأحمد» قال: (ومعنى قوله في الحديث: فيعرفهم نفسه يعني يتجلى لهم) «السنن».

٩- الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.
فقد قال في حديث نزول الله تعالى : (ينزل ربنا تبارك وتعالى أي أمره) «أخرجه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد والذهبي في السير».

١٠- الإمام أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه.
قال في كتاب الإبانة : (وإن الله تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده استواءا منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا إلى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد).

١١- الإمام الحافظ ابن حبان رضي الله عنه.
حيث أول حديث : (حتى يضع الرب جل جلاله قدمه فيها، أي جهنم)الذي أخرجه البخاري في صحيحه فقال في شرح هذا الحديث: (هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة وذلك أن يوم القيامة يلقى في النار من الأمم والأمكنة التي يعصى الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعا من الكفار والأمكنة في النار فتمتلئ فتقول : قط قط، تريد حسبي حسبي لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع. قال الله جل جلاله ﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ «يونس»، يريد موضع صدق لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه).

١٢- الإمام الحسن البصري رضي الله عنه.
فقد قال في تأويل هذا الحديث : (القدم هم الذين قدمهم الله تعالى من شرار خلقه وأثبتهم لها). وهناك آيات كثيرة وأحاديث قدسية كثيرة لا يمكن أن نأخذها على ظاهرها وإلا نكن قد قصرنا في اعتقادنا بالله والعياذ بالله فكيف للمسلم أن يخاف الله واليوم الآخر ويرجح قوله أو رأيه على أقوال وآراء العلماء الأفذاذ من جمهرة المسلمين من القرون الأولى وما بعدها الذين شهد لهم الرسول بالخيرية وشهد لهم المسلمون بالصلاح والتقوى والورع، فالأحرى بالمسلم أن يتبع سلفه الصالح وأن يتبع أقوال العلماء المشهود لهم بالصلاح وأن يأخذ بآراء جمهرة المسلمين لينجو من مهاوي الشيطان وتلبيساته، نسأل الله السلامة من كل عمل لا يراد به وجهه تعالى.



بسم الله الرحمن الرحيم

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين اما بعد: فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا اجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية)

السائل أبو خالد : هل يصل ثواب قراءة القرآن والأعمال الصالحة إلى الميت .

الجواب: نعم كل عمل خير إذا أهديته لميت فإنه يصل إليه وينفعه وقد صح عن النبي ﷺ أنه أمر بالصدقة عن الموتى من الأعمال الصالحة وكذلك ما جاءت به السنة في الصوم عنهم وبهذا وغيره احتج من قال من العلماء بأنه يجوز إهداء ثواب العبادات المالية والبدنية إلى موتى المسلمين كما هو مذهب أحمد وأبي حنيفة وطائفة من أصحاب مالك والشافعي فإذا أهدي لميت ثواب صيام أو صلاة أو قراءة جاز ذلك.

قال الشيخ محمد المنبجي الحنبلي في كتابه (تسلية أهل المصائب) : أما احتجاج بعض من خالف من أصحاب الشافعي ومالك بهذه الآية: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ «سورة النجم» على أن الميت لا ينتفع بثواب من سعي غيره لأن النبي ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) «أخرجه مسلم».

قالوا: لأن نفع العبادة لا يتعدى فاعلها، فيقال لهم: قد ثبت بالسنة المتواترة وإجماع الأمة أن الميت يصلى عليه ويدعى له ويستغفر له وهذا من سعي غيره.

~~~~~~

السائل محمد . س : الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان هل هي بدعة صاحبها في النار كما يزعم بعض الناس أم أنها سنة أو غير ذلك وجزاكم الله عنا خير الجزاء.

الجواب: إن الصلاة على النبي ﷺ عقب الأذان سنة بلا خلاف عند جميع المسلمين لقوله ﷺ : (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي) «أخرجه مسلم» «وأبو داود»، وتصح بأي صيغة كانت وينبغي السلام مع الصلاة لقوله تعالى ﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ «سورة الأحزاب».

ويعتبر ذلك على ما قاله بعض الحفاظ من المحدثين هو في حد ذاته بدعة حسنة وقد حدثت سنة (٧٨١) كما قاله ابن عابدين في حاشيته نقلا عن كتاب القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع للإمام الحافظ السخاوي بعد أن ذكر ما يفعله المؤذنون عقب الأذان من الصلاة على النبي ﷺ بعد ذكر اختلاف العلماء فيه وقال الصواب أنه بدعة حسنة.
~~~~~~

وقد وافقه على ذلك من الحفاظ الإمام الحافظ السيوطي والحافظ ابن حجر الهيثمي عن شيخه زكريا الأنصاري ولم نعلم أن أحدا من العلماء المعتبرين أنكر عليهم ذلك وقد ذكر صاحب التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول في تعليقه على ما يستحب لسامع الأذان فقال: الصلاة بعد الأذان سنة للسامع والمؤذن ولو برفع الصوت وعليه الشافعية والحنابلة وهي بدعة حسنة كما ذكر ذلك ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار«كتاب الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة ص/ ١٦١٥».

~~~~~~

السائل ع . م : هل صلاة الظهر بعد الجمعة مشروعة ام لا ؟

الجواب: الأمرفيه اجتهاد، فيجوز تقليد المجتهدين القائلين بكل من القولين ولا ننكرعلى من يصليها أومن لا يصليها جمعا بين الأقوال ولان الانكار على هذا وذاك في المسائل الخلافية تؤدي الى التناحر والتفرقة بين صفوف المسلمين ، والامة الاسلامية بحاجة الى التكاتف في هذا الظرف الذي تكالبت عليها امم الكفرمجتمعة .

~~~~~~

السائل أبو محمود : هل يجوز مس المصحف من غير طهارة ؟

الجواب: ذهب جمهور العلماء قديما وعموم أهل السنة والجماعة حديثا، وفي مقدمتهم الأئمة الأربعة، أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأتباعهم إلى أنه لا يجوز للمحدث حدثا أصغر ولا أكبر ولا للحائض والنفساء أن يمس المصحف والأدلة على ذلك:

قوله تعالى ﴿إنه لقرآن كريم، في كتاب مكنون، لايمسه إلا المطهرون، تنزيل من رب العالمين﴾ «سورة الواقعة».

١- وعن سيدنا ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ولا يمس القرآن إلا طاهر) «أخرجه الطبراني في الصغير»، والدارقطني»، «وفي الكبير»، «والبيهقي»، «وابن حبان».

٢- وعن سيدنا حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: (لا تمس القرآن إلا وأنت على طهر) «أخرجه الدارقطني» «والحاكم» «وصححه وأقره الذهبي» .

٣- وفي حديث الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم إلى اليمن وفيه (أن لا يمس القرآن إلا طاهر) «أخرجه الحاكم» «والدارقطني» «وابن حبان» ، وقال ابن عبد البر : إنه أشبه المتواتر لتلقي الناس له بالقبول.

٤- عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت: يا أبا عبدالله لو توضأت لعلنا أن نسألك عن آيات فقال: (إني لست أمسه إنما لا يمسه إلا المطهرون) فقرأ ما يشاء «أخرجه الدارقطني» وقال صحيح ورجاله ثقات.

خصائص المدرسة العسكرية المحمدية

(الحلقة الثالثة)

المجاهد
الفريق الركن أبو علي النقشبندي

ذكرنا في الحلقة السابقة سمتين من سمات المدرسة العسكرية المحمدية وهما (إن الحرب وسيلة وليست غاية، والعقيدة العسكرية الإسلامية) واستكمالا للبحث نتطرق إلى عدد من باقي تلك السمات والخصائص.

آ. المشورة

المشورة مبدأ مهم وأساسي في المدرسة العسكرية الإسلامية وهذا المبدأ من أساسيات الدين ونشر الدعوة وقد ورد في كتاب الله تعالى وسنة نبينا ﷺ، قال تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وقال ايضا ﴿ وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ ومن السنة قول الحبيب المصطفى ﷺ (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار) «المعجم الأوسط» وقد كان الرسول الأعظم ﷺ القدوة في تطبيق هذا المبدأ الهام.

ففي أولى معارك الإسلام الخالدة ألا وهي (معركة بدر الكبرى) كان ﷺ يستشير أصحابه ويأخذ آراءهم حول المعركة المقبلة، فقام كل من سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر (رضي الله عنهما) وقالا وأحسنا يحضان المسلمين على القتال والجهاد والثبات، وقام سيدنا المقداد بن عمرو ﷺ فقال: (يا رسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنوا إسرائيل لموسى (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد (موضع باليمن) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه)، فقال له رسول الله خيراً ودعا له، ثم قال ﷺ أشيروا علي أيها الناس(يريد الأنصار) فقام سعد بن عبادة وقال والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال أجل، قال قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ....الخ) «صحيح



بن حبان» فسُرّ رسول الله ﷺ بقول سعد ثم قال (سيروا وأبشروا فإن الله تعالى قد وعدنا إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم).

وقد كان حفر الخندق حول المدينة في غزوة الخندق وتسمى (معركة الأحزاب) ايضا بمشورة الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ الذي قال عنه النبي ﷺ حينها (سلمان منا أهل البيت) دليلا واضحا على اخذ القائد بمشورة معيته.

وهنا لنا أن نتذكر ونذكر كافة إخواننا المجاهدين ولاسيما إخواننا مجاهدي جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية الأبطال أن طلب المشورة هو حق للقائد على معيته إن شاء طالب به وإن شاء اتخذ قراراً حاسماً دون الرجوع إلى مرؤوسيه وذلك حسب متطلبات وضرورات المعركة، أما المرؤوسون فواجب عليهم تقديم المشورة عند طلبها منهم أو عندما يعتقد المجاهد جازماً أن هناك أمراً ضرورياً قد تم إغفاله فله أن يعرض المشورة وهنا ينتهي دوره لا أن يصر على طلب الأخذ بها لأن في ذلك تجاوزاً على قائده.

ب. الاستطلاع وجمع المعلومات عن العدو (الاستخبارات)

إن من أهم مستلزمات ومقومات النصر على الأعداء أن تكون الصورة واضحة لدى قيادة الجيش عن خصمهم المقابل (حجمه وتسليحه ونواياه ومعنوياته ومكان انتشاره



.....الخ) أي أن تتوفر معلومات استخبارات المعركة لكي تبنى الخطط على معلومات دقيقة وليس على توقعات يمكن أن تخطأ أو تصيب لأن أساس وضع الخطط الناجحة هو المعلومات الدقيقة، وقد راعى النبي ﷺ ذلك واهتم به أيما اهتمام، ففي معركة بدر وقبيل المعركة ركب هو ورجل من أصحابه (قال ابن هشام هو أبو بكر) يستطلع أخبار جيش العدو(قريش) حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم، فقال الشيخ لا أخبركما حتى تخبراني ممن أنتما ؟ فقال رسول الله ﷺ إذا أخبرتنا أخبرناك ، قال أذاك بذاك ؟ قال نعم، قال الشيخ فإنه بلغني أن محمدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا (يريد المكان الذي فيه رسول الله) وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا فإن كان الذي أخبرني صدق فهم اليوم بمكان كذا وكذا (يريد المكان الذي فيه قريش) فلما فرغ من خبره قال ممن أنتما ؟ فقال رسول الله ﷺ (نحن من ماء) ثم انصرف عنه والشيخ يقول ما من ماء ؟ أمن ماء العراق ؟ ثم رجع رسول الله إلى أصحابه فلما أمسى بعث علياً ابن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون الخبر له فأصابوا راوية لقريش (الإبل التي يستقى عليها الماء) ومعها غلامان فأتوا بهما فسألوهما ورسول الله قائم يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما (بالغوا في ضربهما) قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما، وركع رسول الله ﷺ وسجد سجدتيه ثم سلم وقال (إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما صدقا والله إنهما لقريش)، ثم قال لهما ﷺ أخبراني عن قريش ؟ قالا هم والله وراء هذا الكثيب، فقال لهما رسول الله كم القوم؟ قالا كثير، قال ما عدتهم؟ قالا لا ندري، قال كم ينحرون

كل يوم؟ قالا يوما تسعاً ويوما عشراً، فقال رسول الله القوم فيما بين التسع مئة والألف، ثم قال لهما فمن فيهم من أشراف قريش؟ قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحارث وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود، فأقبل رسول الله على الناس فقال: (هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها)، فأي منصف لا يحفظ لمثل هذه القيادة اهتمامها بالاستطلاع وجمع المعلومات عن العدو ؟ وأي ضابط استخبارات لا يستفيد من مثل هذا الاستنطاق و هذا التحليل الدقيق؟.

ج. السرية والكتمان

مبدأ مهم من مبادئ الحرب يُدرَّس في المدارس والمعاهد والكليات العسكرية في معظم دول العالم ، ولئن اعتمد هذا المبدأ كأحد مبادئ الحرب منذ قرن أو أكثر فلقد اعتمدته العسكرية الإسلامية منذ أكثر من أربعة عشر قرنا، فلقد كان النبي ﷺ يوصي أصحابه الكرام قائلا (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان) «المعجم الكبير» ولقد طبق ذلك عمليا ﷺ منذ بدايات نشر الدعوة الإسلامية، فعندما أذن لأصحابه بالهجرة من مكة إلى المدينة لم يجمعهم أو يُؤمِّر عليهم أميراً وإنما كانت بأسلوب التسرب غير المعلن أفرادا ومجاميع صغيرة، أما أمر هجرته ﷺ فكان سراً احتفظ به لنفسه وكتمه حتى عن أهل بيته بل وحتى عن أقرب المقربين من أصحابه الذين كان لهما دور محدد في تنفيذ خطة هجرته شخصيا ﷺ وهما سيدنا أبو بكر وسيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) فلم يخبرهما حتى حان وقت تنفيذ الخطة حيث طلب من سيدنا علي أن ينام في فراشه الذي اعتاد أن ينام فيه ﷺ وذلك لإيهام قريش أنه لازال في بيته ولم يهاجر من جهة، وليؤدي الأمانات التي كان الناس أودعوها عند النبي اعتقاداً بأمانته ﷺ من جهة أخرى، وطلب من سيدنا أبي بكر أن يهيئ متطلبات السفر (الراحلة والزاد والدليل) مع خطه بسيطة ومحكمة للتغطية على وقت وجهة السفر والتمويه على عيون الأعداء.

وكان ﷺ عندما يريد أن يغزو قبيلة من الأعداء في جهة الشرق يوري بغيرها في جهة الغرب تطبيقا لمبدأ الكتمان ولتحقيق مبدأ آخر ألا وهو المباغتة، وعندما



قرر النبي ﷺ فتح مكة أمر أصحابه بالجهاز وكتم عنهم جهة المسير حتى إن سيدنا أبا بكر دخل على ابنته السيدة عائشة (رضي الله عنهما) وسألها : أي بنية أأمركم رسول الله أن تجهزوه؟ قالت نعم, فتجهز, قال: فأين ترينه يريد؟قالت لا والله ما ادري, ثم إن رسول الله أعلم الناس أنه سائر إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ وقال: اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. ولما اجمع رسول الله ﷺ المسير إلى مكة ، كتب حاطب

ابن أبي بلتعه ﷺ كتابا إلى قريش بالذي اجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ، ثم أعطاه لامرأة وجعل لها جعلا على أن تبلغه إلى قريش، فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به .

واتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما ، فقال أدركا امرأة قد كتب معها حاطب ابن أبي بلتعه بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد اجمعنا له في أمرهم ، فخرجا حتى أدركاها فاستنزلاها والتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا فقال لها سيدنا علي : إني احلف بالله ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا ولتخرجن لنا هذا الكتاب أو لنكشفنك ، فلما رأت الجد منه قالت اعرض فاعرض فحلت قرون رأسها واستخرجت الكتاب ودفعته إليه ، فأتي به رسول الله ﷺ فدعا حاطبا ، فقال يا حاطب ما حملك على هذا ؟ فقال يا رسول الله أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرءا ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل فصانعتهم عليه ، فقال سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ يا رسول الله دعني لأضرب عنقه فان الرجل قد نافق فقال رسول الله ﷺ وهو الرحمة المهداة وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

وفي هذا المجال رب قائل يقول ما علاقة ذلك بالسرية والكتمان وقد أتى الخبر بذلك من السماء؟ وهنا نقول نعم انه خبر السماء ولكنه موجه إلى بشر على الأرض ولو كان مصدر هذه المعلومة بشرا لقلنا ربما تحتاج إلى تمحيص وتدقيق للتأكد من صحتها قبل اتخاذ الاجراءات بصددها ولكن المهم هنا ليس مصدر المعلومة بل كيف تعامل معها القائد المعني ، وبما أن المعلومة دقيقه ولا مجال للشك في مصداقيتها اتخذ رسول الله ﷺ وهو القائد والقدوة ذلك الإجراء الفوري لمعالجة الموقف وتلافي ذلك الخرق الأمني عن نوايا جيشه المستقبلية.

ولنا هنا أن نتذكر ونذكر ثانية كافة إخواننا المجاهدين وهم يؤدون واجبا دينيا مقدسا بل فرضا متقدما ألا وهو



الجهاد في سبيل الله ، أن يقتدوا بالقدوة الحسنة قائدنا وقدوتنا ونبينا وحبيبنا ﷺ ويهتدوا بهديه وكيف أنه كان يأخذ بالأسباب ويهيئ مستلزمات الحرب مما كان سببا في انتصارهم على أعداءهم ، وإنهم لم ينتصروا بخوارق العادات كما يروج أعداء ديننا وأعداء نبينا ﷺوقد أمرنا ربنا تعالى بذلك ﴿ ولكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ وقوله تعالى ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم

((فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ حزيران ٢٠٠٨ م ولغاية ١٥ حزيران ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها :

١. قاطع بغداد الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء ٤٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي في المنطقة الخضراء بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٤٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الاولى / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣٩.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ١.

• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٥٥.

٥. قاطع ديالى :

• اسقاط طائرة تجسس للعدو الأمريكي ، تنفيذ : كتيبة مقاومة الطائرات .

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها، تنفيذ: الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٨٤.

٦. قاطع صلاح الدين :

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة كلية القوة الجوية بصاروخين نوع كراد وكانت الإصابة دقيقة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من القاعدة ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧٥.

٧. قاطع التأميم الأول :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٨ .



٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٦٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٦٨.

٩. قاطع نينوى :

• قصف مقر العدو الأمريكي مطار الموصل بصاروخ نوع كراد وكانت الإصابة مباشرة ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الأولى / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٢٨.

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية
العمليات الجهادية للفترة من ١٦ حزيران ٢٠٠٨ م ولغاية ٣٠ حزيران ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها:

١. قاطع بغداد الأول :

• إصابة جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء ٤٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٢.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الأولى / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣.

٣. قاطع بغداد الثالث :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة الهضبة الجوية بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٤.

٥. قاطع ديالى :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع جوشن، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون/ سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٧١.

٦. قاطع صلاح الدين :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٢٠.

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ، تنفيذ: الحضيرة الثالثة / الفصيل الأول / السرية الثانية / الفوج الأول / اللواء ٢٠.

٧. قاطع التأميم الأول :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٨.

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثالث / اللواء ١٨ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثانية / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٢٣.

٨ . قاطع التأميم الثاني :

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٦٨.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا ، تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم ، تنفيذ : المفرزة الثالثة / فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٢.



٩. قاطع نينوى :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها ، تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الثاني / اللواء ٥٢.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا ، تنفيذ: سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٥.

سيف السلطان أم سيف الإيمان

المجاهد
العقيد الركن حسام النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن والاهم إلى يوم الدين وبعد:

فنحن في السنة الخامسة من الحرب التي شنتها قوى الشر التي تحالفت على هذا البلد لمحو تأريخه ودينه وكل مقدساته وقد تصدى لهذه الهجمة الشرسة الشرفاء من اهل هذا البلد على مختلف هوياتهم ومستوياتهم الاجتماعية والمادية وانتماءاتهم الوطنية ومن هذا الجمع المؤمن (جيش رجال الطريقة النقشبندية) ومن المعلوم أن الجيوش تكون



منقادة بسيف السلطان فكيف لهذا الجيش الذي يقاتل بهذا الظرف الصعب وبهذه الظلمة الحالكة والتي جند فيها الكافر الولد على والده وبالعكس إذاً هناك سيف يقود هذا الجيش العظيم ألا وهو سيف الإيمان ومن المعلوم أن الإيمان يربو بالمحبة ولهذا ربى رسول الله ﷺ أصحابه على هذه المحبة حتى أنه يوم آخى بين المهاجرين والأنصار ﷺ اقتسموا البيوت والأموال بل تجاوز الأمر ذلك إلى أن عرض أحد الأنصار زوجاته على من آخاه من المهاجرين ليختار من تناسبه فيطلقها إكراماً لأخيه المهاجر، على هذا المنهج المحمدي من المحبة والإيثار أنشأ رسول الله ﷺ جيلاً وجيشاً لا يقهر وصلت طلائعه شرق الصين وعلى هذا المنهج المحمدي كان جيشنا يبني نظامه واستعداده حتى أنه تحقق بهذا الخلق العظيم من خلال سيرة مجاهديه من تقاسم خبزة العيش فيما بينهم وإيوائهم لمجاهدي هذا الجيش رغم فقرهم فلم يبلغوا ما بلغوا لولا تفانيهم وبذلهم من أجل بعضهم البعض هذا هو وصف الإيمان الذي وصفه الله سبحانه وتعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة﴾ وقد وَصف إيثارَ المؤمنين سبحانه وتعالى بقوله ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ فهذه هي سمة جيشنا العقائدي المستقاة من خلق وسمات جيش المسلمين من الرعيل الأول الذي لم تكن القوة تحكمه آنذاك، وإنما كانت الروابط الإيمانية التي قوامها السمع والطاعة اقتداءً بقول المصطفى ﷺ (من أطاع أميري فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله) وقد وعد الله هذه الثلة المؤمنة بالنصر المؤزر، ﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾ وهي ثمرة من ثمرات المحبة فلا يمكن للإنسان أن يقدم شيئا متميزاً ما لم تكن هناك محبة وعقيدة بما يعمل، فلم يكن جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) ليرقى إلى ما هو عليه الآن إلا بعد أن ترسخت لديه مفاهيم المحبة والإيثار والسمع والطاعة.

توضيح من الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية حول حكم الخروج عن طاعة السلطان الشرعي

المجاهد
الدكتور ابو الخير النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن تبعه ووالاه وبعد:

فقد سبق وأن بينت أن السلطة الشرعية عندنا في العراق اليوم متمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير والتي يرأسها الأستاذ عزة إبراهيم هو ومن معه من النخب الخيرة التي تصدت للاحتلال من أول ساعاته وإلى يومنا هذا ، وبينت حكم الخروج عن السلطان الشرعي الذي يسمى عند فقهائنا بالبغي وذكرت تعريف البغي وحكمه لكن ربما كان في الكلام شيء من الاختصار الذي أوقع بعض الأخوة في اللبس فالتبس عليه الأمر وظن أننا نحكم بالبغي على كل من لم يبايع السلطان ونوجب قتاله ، ولا يخفى أن الأمر مختلف هنا اختلافا بيناً ، فالخروج عن السلطان والبغي عليه شيء وترك مبايعة السلطان شيء آخر.

أيها الإخوة والأحبة : المسلمون مع السلطان الشرعي لهم ثلاثة أحوال نستطيع أن نجملها فيما يلي :

أولا : من بايع السلطان وأعطاه الولاء ولم يخرج عن طاعته فيما أمر الله تعالى ونهى سواء كان من بطانته أم لا ، فهؤلاء عصموا دماءهم وأموالهم واتبعوا سبيل الحق والهدى وكانوا مع الجماعة ولم يفارقوها وإذا مات أحدهم لم يمت تلك الميتة الجاهلية التي أخبر عنها النبي عليه الصلاة والسلام بقوله (من رَأى من أَمِيرِهِ شيئا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عليه فإنه من فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ إلا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً) «صحيح البخاري» ج٦/ص٢٥٨٨ ، يقول الحافظ العسقلاني في شرحه: ((قوله مات ميتة جاهلية ، في الرواية الأخرى فمات إلا مات ميتة جاهلية، وفي رواية لمسلم فميتته ميتة جاهلية ، وعنده في حديث ابن عمر رفعه ، مَن خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ، قال الكرماني الاستثناء هنا بمعنى الاستفهام الإنكاري أي ما فارق الجماعة أحد إلا جرى له كذا، أو حذفت ما فهي مقدرة ، أو إلا زائدة أو عاطفة على رأي الكوفيين والمراد بالميتة الجاهلية وهي بكسر الميم حالة الموت كموت أهل الجاهلية على ضلال وليس له إمام مطاع لأنهم كانوا لا يعرفون ذلك وليس المراد أنه يموت كافرا بل يموت عاصيا، ويحتمل أن يكون التشبيه على ظاهره ومعناه أنه يموت مثل موت الجاهلي وان لم يكن هو جاهليا، أو أن ذلك ورد مورد الزجر والتنفير وظاهره غير مراد ويؤيد أن المراد بالجاهلية التشبيه)) «فتح الباري» ج١٣/ص٧.

ثانيا : من لم يبايع السلطان ولم يعلن عليه الحرب ولم يكن مواليا للكافر الحربي فهذا قد ذكر حكمه الإمام الماوردي بقوله:(وإذا بغت طائفة من المسلمين وخالفوا رأي الجماعة وانفردوا بمذهب ابتدعوه فإن لم يخرجوا به عن المظاهرة بطاعة الإمام ولا يحيزوا دار اعتزلوا فيها وكانوا أفرادا متفرقين تنالهم القدرة وتمتد إليهم اليد تركوا ولم يحاربوا وأجريت عليهم أحكام العدل فيما يجب لهم وعليهم من الحقوق والحدود) «الأحكام السلطانية» ج١/ص٦٣.

حيث إن عدم مبايعة السلطان الشرعي تعني مخالفة رأي الجماعة فتترتب عليه عندئذ الأحكام التي ذكرها الماوردي والتي هي غنية عن الشرح ، وفي هذا القسم يندرج من لم يبايع السلطة الشرعية (القيادة العليا للجهاد والتحرير) بشرط عدم موالاة المحتل وأن لا يمد له يد العون والمساعدة ولهذا الأمر شواهد من سيرة الرعيل الأول من صحابة النبي ﷺ ، يقول الدينوري (... فلم يبايع علي كرم الله وجهه حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها ولم تمكث بعد أبيها إلا خمسا وسبعين ليلة) «الإمامة والسياسة»ج١/ص١٧ ولم يستبح الصديق رضي الله عنه دم الإمام علي رضي الله عنه لأنه لم يبايعه هذه الفترة ، بل ها هو سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه لم يبايع أبا بكر ولا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم مع أن السواد الأعظم - إذا لم نقل الكل - من المسلمين بايعوهما وشهد الجميع بعدالتهما يقول الدينوري : ((... فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يجمع بجمعتهم ولا يفيض بإفاضتهم ولو يجد عليهم أعوانا لصَال بهم ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم فلم يزل كذلك حتى توفي أبو بكر رضي الله عنه وولي عمر بن الخطاب فخرج إلى الشام فمات بها ولم يبايع لأحد)) ولم يستبح أحد دم سيدنا سعد رضي الله عنه لعدم بيعته . ونحن أيها الإخوة أهل شريعة وقرآن والحمد لله تعالى فلا نستبيح لأنفسنا دم ذمي بغير حق فضلا عن مسلم مؤمن يشهد الشهادة ويستقبل القبلة ويؤمن بالله تعالى ورسوله ﷺ والذي يعرفنا عن قرب يعلم أن أبعد الناس عن دماء المسلمين من المجاميع الجهادية المباركة - نصرهم الله تعالى جميعا وشد أزرهم - هم جيش رجال الطريقة النقشبندية وتشهد لنا بذلك الوقائع والحوادث .

ثالثا : من لم يبايع السلطان وكانت له شوكة وله امام مطاع ولم يكتف بعدم البيعة بل خرج عن طاعة السلطان الشرعي وشذ عن الجماعة ورفع السلاح ليقاتل السلطان الشرعي والجماعة وكانت الحال ليست ظرف حرب مع الكفار وليس البلد محتلا من قبل الكفرة ، فيجب على السلطان الشرعي والجماعة - المسلمين في هذا البلد - نصحهم أولاً وتذكيرهم بما يجب عليهم من التفافهم حول سلطانهم الشرعي، وعدم الخروج عليه وشق عصا الطاعة وعدم شذوذهم عن الجماعة ، فإن لم يستجيبوا لذلك قاتلهم السلطان الشرعي والجماعة - المسلمون بهذا البلد - وجوبا ليردهم الى صف الجماعة ومع ذلك كله حُكم هؤلاء البغاة انهم مسلمون ولم يُحكم بكفرهم .

رابعا : قال الامام ابن حجر في تحفته في باب البغاة :((واذا استعانوا علينا بأهل الحرب فنعاملهم معاملة الحربيين)) أي ان من تنطبق عليه احكام البغاة وشهر السلاح ضدنا اي - السلطان الشرعي والجماعة - ، في الظرف الذي نقاتل به الكفرة الذين يغزون بلادنا ، وأستعانوا علينا بقوة الكفرة وأساليبهم وجيوشهم وسلاحهم وتخطيطاتهم ففي هذه الحالة نعاملهم معاملة اسيادهم الكفرة في مقاتلتهم ، وفي حواشي الامام الشرواني على تحفة ابن حجر مانصه ((أي فلنا غنم أموالهم واسترقاقهم وقتل أسيرهم والتذفيف على جريحهم)) وفي هذا الباب ما يغني العاقل المؤمن من توضيح .

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وحدة المقاومة ... الطريق الأمثل لتحرير العراق

المجاهد
أحمد محمود

لم تواجه أي مقاومة وطنية ما واجهته المقاومة الوطنية العراقية الباسلة بكافة فصائلها من عمليات التشويه والتعتيم وكذلك محاولة إلصاق تهمة الإرهاب التي دأب المحتل الأمريكي وأذنابه على تسويقها ضد مشروع مقاومة الاحتلال وكذلك محاولة محاصرتها ومنعها من الظهور إعلاميا بعد أن أثبتت حضورها الفعال في ميدان المقاومة التاريخية المشرفة.

لقد استخدم المحتل كل أساليبه في منع ظهور فعاليات وعمليات المقاومة الجهادية ضد قواته وفرض لأجل ذلك الكثير من الضغوط على وكالات الأخبار والمحطات الفضائية إلى الحد الذي جعل نشر وبث فعاليات المقاومة يدخل في خانة مساعدة وتشجيع (الإرهاب) إلا أن المقاومة الباسلة بفصائلها الجهادية الإسلامية والوطنية والقومية استطاعت من خلال وسائلها المبتكرة الوصول إلى عقل وضمير المواطن العراقي أولا والعربي ثانيا والعالم ثالثا، فالمقاومة الوطنية في العراق كانت الأسرع والأكثر تأثيرا في تدمير آلة العدو العسكرية وقوته البشرية فكانت خسائر الأمريكان في تصاعد ملحوظ مع ازدياد العمليات الشجاعة للمقاومة الباسلة حتى أصبح ليس بمقدور إدارة بوش التستر على حجم تلك الخسائر، وإن انبثاق القيادة العليا للجهاد والتحرير بانضمام (٢٢) فصيلا مقاوما كان البداية للفعل المقاوم الأكثر تأثيرا والاشمل اتساعاً، وإن القيادة العليا قد أعلنت برنامجها للجهاد والتحرير والاستقلال، وهذا التطور في العمل الميداني رافقه عمل جهادي في مجال الإعلام والعلاقات والتحرك لضم كل فصائل المقاومة في قيادة مشتركة ولجان تنسيق فعالة في جميع مجالات عمل المقاومة فازداد عدد فصائل المقاومة في القيادة العليا للجهاد والتحرير ليصل إلى (٣١) فصيلا تعاهدت على الجهاد والتحرير وفق ثوابت الوطن التي تحفظ حقوق العراق وشعبه في مرحلة المقاومة والتحرير والاستقلال.

نعم كانت مقاومتنا عراقية المولد وعراقية المدد وعراقية الانتماء وإن وحدة فصائل المقاومة هي الطريق نحو التحرير الشامل والكامل والعميق لكل الوطن من المحتلين وأعوانهم، وإن المخلصين في فيالق الجهاد والتحرير عازمون على استكمال وحدة كل فصائل المقاومة والجهاد وصولا إلى إنهاء الاحتلال الأمريكي الصهيوني.

نعم وحدة المقاومة هي الطريق الأمثل والأشمل لتحرير



العراق والتي نراها قريبة بإذن الله ناصر المجاهدين المدافعين عن دينه وحرمات الوطن وحرائره الماجدات وإن يوم النصر لآت بوحدة رجال العراق وأبنائه الميامين وإن هذا اليوم ليس ببعيد بعون الله .

ولأن العدو المحتل يستهدف المقاومة بكل فصائلها ويسعى إلى إنهائها فإن الموقف الميداني والإيماني الرجولي يتطلب من كل فصائل المقاومة التوحد في مواجهة هذا العدوالذي بات يترنح تحت ضربات أبطال العراق المجاهدين وإن وحدة العمل المقاوم هي لتأكيد حتمية اندحار العدو وهزيمته وانتصارا للعراق وشعبه الصابر المجاهد ولكي تعود للوطن عزته وكرامته ولأطفاله الفرح والابتسامة ولماجداته الزهو والشموخ، فالوحدة هي الطريق لتحقيق هذا الهدف الذي ينهض بالقسط الأوفر منه المجاهدون في الميدان.

وما تصاعد عمليات جيش رجال الطريقة النقشبندية إلا تأكيداً على الإصرار وعلى تحقيق هذا الهدف فالرجال كانوا براكيناً في دك معسكرات المحتل الباغي وأعوانه وإن ضرباتهم الموجعة دليل على حتمية النصر للعراق بكل أطيافه، وهزيمة المحتل وأعوانه بكل أطيافه وإن يوم النصر لقريب وإنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً بإذن الله العزيز المقتدر.

تعريفات ومصطلحات سياسية

(الحلقة الثالثة)

المجاهد
الدكتور محمد أمين النقشبندي

استكمالا لما ذكرناه من مصطلحات ومفاهيم سياسية نود أن نوضح للقارئ الكريم مصطلحات أخرى في قاموس السياسيين التي أصبحت متداولة على ألسن كثير من الناس ممن يتاجرون بالسياسة للنيل من الأنظمة الوطنية أو ممن يتاجرون بكسب ود الآخرين ضمن ادعاءات الفدرالية ونحوها واليكم مختصرات لهذه المصطلحات :

فاشية

نظام فكري وأيديولوجي عنصري يقوم على تمجيد الفرد على حساب اضطهاد جماعي للشعوب، وتتمثل بسيطرة فئة دكتاتورية ضعيفة على مقدرات الأمة ككل، طريقها لذلك العنف وسفك الدماء والحد من حركة الشعب وحريته، كنظام هتلر وفرانكو وموسوليني، وهناك عشرات التنظيمات الفاشية التي ما تزال موجودة حتى الآن، وحالياً تجد صداها عند عصابات متعددة في العالم الثالث، واسم الفاشية من لفظ (فاشيو) الإيطالي وتعني (حزمة من القضبان) استخدمت رمزاً رومانياً يعني الوحدة والقوة وتعني الجماعة التي انفصلت عن الحزب الاشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسوليني الذي يعتبر أول منادٍ للفاشية كمذهب سياسي.

فيدرالية

نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي، على أن يكون الاتحاد مبنياً على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية ، والأصل بالفدرالية جمع المقسم وتوحيد المفرق، وقد استعملها المحتل وأذنابه في العراق بعكس معناها حيث صاروا يسعون لتقسيم العراق تحت مسمى الفدرالية.

كونفدرالية

يُطلق على الكونفدرالية اسم الاتحاد التعاهدي أو الاستقلالي، حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها، كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف وتحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية، ولكل منها رئيسها الخاص بها.

ليبرالية (تحررية)

مذهب رأسمالي اقترن ظهوره بالثورة الصناعية وظهور الطبقة البرجوازية الوسطى في المجتمعات الأوروبية، وتمثل الليبرالية صراع الطبقة الصناعية والتجارية التي ظهرت مع الثورة الصناعية ضد القوى التقليدية الإقطاعية التي كانت تجمع بين الملكية الاستبدادية والكنيسة.

وتعني الليبرالية إنشاء حكومة برلمانية يتم فيها حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين، وحرية الكلمة والعبادة، وإلغاء الامتيازات الطبقية ، وحرية التجارة الخارجية ، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد إلا إذا كان هذا التدخل يؤمن الحد الأدنى من الحرية الاقتصادية لجميع المواطنين، وقد افتُتن مقلدوا الغرب لدينا بهذه الفكرة الجاهلية التي تُعارض أحكام الإسلام في كثير مما نادت به ، وعلى رأسه حرية الكفر والضلال والجهر به ، والمساواة بين ما فرق الله بينه....الخ من الانحرافات التي ليس هنا مجال لذكرها.

يسار ، يمين

اصطلاحان استخدما في البرلمان البريطاني، حيث كان المؤيدون للسلطة يجلسون إلى اليمين والمعارضون إلى اليسار فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم، حيث أصبح اليمين يُطلق على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بعمل تغييرات جذرية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحين إلى أن شاع استخدام اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة والاتجاهات ذات الصبغة الدينية.

ثيوقراطية

نظام يستند إلى أفكار دينية مسيحية ويهودية، وتعني الحكم بموجب الحق الإلهي، وظهر هذا النظام في العصور الوسطى في أوروبا على هيئة الدول الدينية التي تميزت بالتعصب الديني وكبت الحريات السياسية والاجتماعية، ونتج عن ذلك مجتمعات متخلفة مستبدة سميت عصورها بالعصور المظلمة.

أوتوقراطية

مصطلح يطلق على الحكومة التي يرأسها شخص أو جماعة، أو حزب لا يتقيد بدستور أو قانون ، ويتمثل هذا الحكم في الاستبداد في إطلاق سلطات الفرد أو الحزب ، وتوجد الأوتوقراطية في الأحزاب الفاشية أو الشبيهة بها ، وتعني باللاتينية الحكم الإلهي ، أي أن وصول الشخص للحكم تم بموافقة إلهية ، والأوتوقراطي هو من يحكم حكماً مطلقا ويقرر السياسة دون أية مساهمة من الجماعة ، وتختلف الأوتوقراطية عن الدكتاتورية من حيث أن السلطة في الأوتوقراطية تخضع لولاء الرعية ، بينما في الدكتاتورية فإن المحكومين يخضعون للسلطة بدافع الخوف وحده.

إن المتتبع لما ذكرناه سابقا في مقالاتنا عن المصطلحات السياسية يجد تناقضا حقيقيا بين ادعاءات الأنظمة السياسية وممارساتها في التطبيق العملي حيث تطبق ما يخدم مصالحها مُسوقة أفكارها للشعوب التي تريد استغلالها اقتصاديا وفكريا وسياسيا واجتماعيا، فعزيزي القارئ وأنت تتبع هذه المصطلحات الآنفة عن الفيدرالية والكونفدرالية والفاشية ستجد أن هذه المفاهيم هي لتسييس حياة المجتمعات الشرقية وإشغالها بسفاسف الأمور على حساب استقرار الشعوب وأمنها وازدهارها فستجد هذا واضحا بما ينادي به أذناب المستعمر عن الفدرالية التي هي تتقاطع كليا مع أصل الموضوع حيث تجد تناقضا واضحا في من يدعي مصلحة الشعب والوطن ووحدته مع هذه الدعوة إلى فدرلة الوطن الواحد وتجد أيضا أن من يسمي نفسه ديمقراطيا ويروج لهذا المصطلح يمارس اليوم أقسى أشكال الفاشية بحق الشعب العراقي ، ونستطيع أن نقول بكل وضوح إن مسوقي هذه المصطلحات والمفاهيم السياسية هم أصلا ضد مصالح الشعوب ويتقاطعون كليا مع مفاهيم الحرية والديمقراطية التي يدعو اليها ديننا الإسلامي الحنيف من خلال ممارسات تطبيقية للدولة الإسلامية منذ نشوئها في المدينة المنورة إلى عهد تحرير الشعوب من الظلم والاستغلال والاضطهاد حيث دعا ديننا الاسلامي إلى مبدأ الحرية التي نادى بها رسولنا الكريم ﷺ لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى، وسار عليه الخلفاء الراشدون الذين حرروا البلاد والعباد وما زالت مقولة أمير المؤمنين سيدنا عمر رضي الله عنه حية في ضمير كل الأحرار المحبين للحرية ((متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا)) هذه المقولة الشهيرة التي لم يجد دعاة الحرية ابلغ منها واصدق تطبيقا ، هذه هي حقيقة المفهوم الصحيح للحرية.

مفارقات مخزية

المجاهد
الدكتور سعيد الكربولي

اقرت الأمم المتحدة بقرارها المرقم ١٤٨٣ في ٢٢ أيار ٢٠٠٣ أن أمريكا وبريطانيا هما دولتان محتلتان للعراق وهذا يعني أنهما دولتا احتلال بإقرار عالمي بالمقابل ترى وتسمع من الذي يسمى برئيس جمهورية العراق الجديد يقول : إنهم أصدقاؤنا وليسوا محتلين ، حلوا ضيوفا علينا وبالمقابل أيضا ترى أن أحد أعضاء الكونكرس الأمريكي وهوعضو ديمقراطي يتهم بوش بأنه :

١- خلق حملة دعائية لترويج قصة كاذبة وهي ان هناك أسلحة دمارشامل بالعراق تهدد أمن أمريكا القومي، وأن الرئيس صدام حسين له علاقة بالقاعدة وقد تبين كذب هذه الادّعاءات والتي ربطها بوش بتدمير البرجين في الحادي عشرمن أيلول وجعلها سببا لشن الحرب على العراق.

٢- ضلل الشعب الأمريكي ومجلس الشيوخ والكونكرس من خلال شهادات باطلة للجلبي وأمثاله (الذين سال لعابهم لسرقة أموال العراقيين وتقديمها سهلة لأمريكا وإيران) من خلال كذبهم بادعاءات باطلة وقد تبين كذب هذه الادعاءات لاحقا.

٣- أنفق الأموال الطائلة على حرب فاشلة بغيرحق.

٤- لم يقم بتقديم واقيات صدر كافية ودروع قوية من أجل حماية الجنود الأمريكيين في العراق.

٥- كذب بعدد القتلى من الأمريكان والعراقيين لتحقيق أغراض سياسية ومصالح شخصية.

٦- كان غرضه الحقيقي من الحرب تحصيل موارد طبيعية من خلال الاستثمارات التي رست على الشركات النفطية التي تعود لـ (ديك تشيني وعائلة بوش) .

بالمقابل ترى أن ما يسمى برئيس الوزراء للعراق الجديد



يتفاوض مع بوش من أجل إخراجه من هذه الأزمة التي يعانيها الآن وليمكّن سياسياً جمهورياً آخر يحمل نفس أفكار بوش وتوجهاته العدائية للعراق للوصول إلى البيت الأسود مستهينا بدماء كل العراقيين الذين قتلوا ظلما وعدوانا بأيدي القوات المحتلة وانتهاكاً لشرف كل العراقيات اللواتي انتهكت أعراضهن في السجون الأمريكية واحتقاراً لكل طفل سجين أو شيخ كبيرأو شاب شريف يعاني من ذلة الأسر في سجونهم القبيحة فهو بهذه الاتفاقية يكرس هذه الجرائم التي ارتكبت في العراق ويتمادى في كذبه في عدم توقيعها لحد الآن.





يقول شيخنا وقائدنا الفاضل ﷺ (إن الاتفاقية قد وقعت بالفعل ولكن لم يعلن عنها ، وما هذا التسويف والإبطاء في إعلان هذا التوقيع إلا فبركة إعلامية لإيهام العراقيين بأن هذه الحكومة تحرص على تحقيق المنافع للشعب العراقي وفي الحقيقة ماهو إلا انتداب جديد واتفاقية أمريكية أمريكية لا أمريكية عراقية لأن هذه الحكومة لا تتمتع بالشرعية ولا تملك اتخاذ القرارات ولا تتحلى بالسيادة فالأمريكان هم أصحاب القرار لا غيرهم فهم الخصم والحكم).

أيها العراقيون نحن أمام حالة خداع متكررة، فالمفاوضات المزعومة مع الأمريكان غير موجودة أصلاً لأن هذه الحكومة العميلة همها تمكين الاحتلال واستمراريته ولن ينطلي هذا الكذب على العراقيين بإخضاعهم لإستراتيجية وانتداب جديد لأمريكا بدل الانتداب البريطاني القديم وسيتم نقض هذه الاتفاقية بهمم وسواعد المجاهدين بإذن الله عاجلا غيرآجل.

من المعلوم أن الشرائع السماوية والقوانيين الوضعية تنقض أي عقد بين اثنين تحت تهديد السلاح ويعتبر هذا العقد فاسدا أذاً فهذه الاتفاقية باطلة ولا تنعم بالشرعية لأنها أمريكية أمريكية وما هي إلا عملية جني المنافع من مقدرات العراقيين الاقتصادية ووضعها تحت السيطرة الأمريكية وما الخطب و الكلمات التي ظاهرها الهمة والجدية من قبل الديمقراطيين بسحب الجيش الأمريكي إذا ما تولوا السلطة في البيت الأسود ما هي إلا ادعاءات قابلة للنقض كما تعودنا في سياسة أمريكا مع الشعوب خصوصاً إذا رأوا أن هذه الثروات العراقية أموال طائلة لاسيما النفطية منها، وهي تتحول إلى بنوكهم واقتصادهم بعد أن وصل سعر البرميل الى ١٤٨دولاراً قابلاً للزيادة بل قد يصل إلى ٢٥٠ دولاراً وهي كافية لتغيير استراتيجية الديمقراطيين إلى إبقاء الاحتلال على ماهو عليه .

بل الأكبر من ذلك هو أن حربهم في العراق عقائدية فما أتى بهم إلى العراق إلا عداؤهم العقائدي للإسلام والمسلمين ، وأما استغلال ثرواته فهو أمر واقعي لأنهم في حال فرضوا سيطرتهم على البلد فإن مقدرات البلد ستكون بأيديهم بواقع الحال ، فخروج الأمريكان لا يكون إلا بإيقاع الضربات القوية في صفوف قواتهم بسواعد المجاهدين وهممهم وتحقيق خسائر كبيرة في أرواح



جنود الاحتلال ومعداتهم فهي الكفيلة بتدميرهم واذاقتهم الذل والهوان وجعلهم درسا وعبرة لكل معتد وطامع وإخراجهم من بلدنا الحبيب بالكامل بقوة الله تعالى الذي تكفل بنصر المؤمنين وتأييدهم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۞ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ .

فطوبى للمجاهدين الصادقين الذين أخذوا على عاتقهم الدفاع عن بلدهم ودينهم وهنيئاً لهم ومن مكنهم وساعدهم في تنفيذ ضرباتهم ، وسحقاً لكل من عاداهم أوتآمرعليهم أوعرقل عملهم .

الإعجاز العلمي في القرآن

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله الذي جعل من أصغر مخلوقاته آيات باهرات ودلائل معجزات فاحتارت في صنيع معجزاته العقول السابحات في ملكوت الأرض والسموات، خلق كل شيء فقدره وهداه وأتقن صنعه وسواه، فتبارك الله أحسن الخالقين، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد القائل ((تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق فإنه لا يدرك إلا بتصديقه)). «مسند الربيع» ورضي الله عن أصحابه الميامين وأهل بيته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الإعجاز العلمي يبدأ من الفيروس الذي لا يرى إلا بالمجهر الإلكتروني والذرة منتهيا إلى حد عقولنا بالمجرة، كلها من عجيب صنع الله العظيم، فضرب الله لنا الأمثال لنعتبر ونشاهد ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ وإن من الآيات الدالة على عظمته قوله تعالى ﴿إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ .

إن هذه البعوضة التي ضرب الله لنا بها مثلا في القرآن الكريم فيها من عجيب صنع الله ما لا يتصوره عقل بشري فهي معمل كامل طائر دقيق الصنع، فلها جهاز رادارفهي في ظلمة الليل تتجه إلى الإنسان من دون أن تخطئ الهدف وذلك لأن لها قابلية تحسس الكائنات الحية بواسطة حرارتهم فإنها تستطيع أن تلتقط حرارة الأجسام على شكل ألوان ولكن هذا التحسس للحرارة لا يعتمد على أشعة الشمس أي على الضوء. فإن الحس للبعوض بدقة (١/١٠٠٠) من الدرجة، وإن البعوضة تمتلك حوالي ١٠٠ عين وهذه العيون موجودة في الـرأس على شكل يشبه قـرص العسل تقوم عيون البعوض باستلام هذه الإشارات وتنقلها إلى الدماغ.

إن البعوضة عندما تقوم بمص الدم تستعمل تقنية تجلب الحيرة للعقول بالنظام المعقد المستعمل فهي عندما تحط على الهدف تقوم بتحديد مكان معين بواسطة الشفاه الموجودة في الخرطوم، فالبعوضة لها إبرة مغلفة بغلاف خاص تخرجها عندما تقوم بمص الدم وإن الجلد لا يثقب بواسطة هذه الإبرة كما هو متصورة، ولكن هناك ما يقوم بالعمل وهو الفك العلوي الذي يشبه السكين والفك السفلي الذي يحتوي على أسنان مائلة نحو الداخل، فالفك السفلي يعمل بمقام المنشار أي يتحرك مثل المنشار فيشق الجلد وبمساعدة الفك العلوي الذي يقوم مقام السكين ثم تدخل الإبرة من المكان المنشق إلى أن تصل إلى العِرْق وتقوم بعملية مص الدم، وكما هو معروف عن جسم الإنسان ان دمه يتخثر بمدة قصيرة بعد خروجه من الجسم وذلك بمساعدة أنزيمات موجودة في الجسم، وهذه الأنزيمات تسبب مشكلة كبيرة للبعوضة لأن الثقب الذي أحدثته البعوضة في مدة قليلة سينغلق وهذا يعني أنها لا تستطيع أن تمتص الدم ولكن مثل هذه المشكلة لا



تواجه البعوضة لأنها تقوم بصنع مادة في جسمها وتفرزها إلى عِرْق الإنسان تمنع تخثر الدم هناك وبهذا تكتمل للبعوضة عملية امتصاصها للدم وإن للبعوضة جهازاً لتحليل الدم فقد يعجبها دم هذا ولا يعجبها دم الاخرفتعكف على الأول وتترك الثاني، والمتعارف عن البعوضة أنها حشرة ماصة للدماء وأنها تعيش على الدم ولكن هذه المعلومة ليست صحيحة، لأن الأنثى هي وحدها التي تمتص الدماء، وهي لا تمتص الدم لكي تتغذى عليه لأن غذاء البعوض عامة هو خلاصة الزهور والسبب الوحيد لهذا الفرق بين الذكر والأنثى التي تمتص الدم هو أن أنثى البعوض تحمل بيوضاً وهذه البيوض تحتاج إلى بروتين لتكبر والبروتين موجود في الدم فإنها تحافظ على دوام نسلها بمص الدم.

إن البعوضة إذا طارت سمع لها طنين بسب خفقان



أجنحتها أربعة ألاف خفقة في الثانية الواحدة ، وإن لها ثلاثة قلوب قلبا مركزيا وقلبا لكل جناح وإن في أرجلها محاجن ومخالب ، فإذا وقفت على سطح خشن استخدمت المخالب وإذا وقفت على سطح أملس استخدمت المحاجن .

وإن ذكر البعوض عندما يصل إلى مرحلة البلوغ فإنه يقوم بالبحث عن الأنثى مستعملا بذلك حاسة السمع فإن حاسة السمع عند الذكر ليست مثلها عند الأنثى فإنها أقوي وأحسن فالصوت الصادر من الأنثى ينتبه إليه الذكر ويلتقطه بواسطة الشعيرات الدقيقة التي توجد في نهاية عضو الإحساس، فالذكر أثناء الازدواج مع الأنثى يوجد بجانب الأعضاء التناسلية ما يساعده في مسك الأنثى وهي الكلاليب، فالذكور عندما تطير تكون بحالة جماعية تشبه الغيوم فعندما تدخل أي أنثى في هذا السرب فالذكر أثناء طيرانه يقوم بعملية الازدواج فيمسك الأنثى بواسطة كلاليبها وتتم العملية بمدة قصيرة ويرجع الذكر إلى المجموعة بعد ذلك.

إن الأنثى التي تكون حاملة للبيوض تقوم بمص الدم لتغذية البيوض في شهر الصيف أو الخريف وتضع الأنثى البيوض على الأوراق الرطبة أو بجانب البحيرات اليابسة فالبعوضة الأم بواسطة اللاقطات الحساسة الموجودة تحت بطنها تقوم بالبحث عن المكان المناسب لوضع بيوضها وعندما تجد المكان المناسب تقوم بوضعها فطول كل بيضة لا يصل إلى ١ملم والتي تكون بلون أبيض وبعد ساعة إلى ساعتين من وضع البيوض يتبدل لونها إلى أسود كي لا تعرف من قبل الحشرات فتكون طعاما لها وهذا سبب في حمايتها وبعضها يتغير لونها بحسب البيئة التي هي فيها، وإن أساس جهاز التنفس الذي تستعمله الدودة التي تتحول إلى البعوض هو قضيب تخرجه خارج الماء للتنفس بواسطته والدودة الموجودة في الماء تكون معلقة رأسا على عقب (أي بالمقلوب) كالغوص تماما ولمنع نفوذ الماء إلى داخل القضيب الذي تتنفس منه تفرز مادة صمغية من جسمها ولولا وجود الخرطوم لم تتنفس ولولا السائل اللزج الذي تخرجه لتمنع دخول الماء إلى القضيب لدخل الماء إلى القضيب فلولا هذين النظامين لما كانت هناك إمكانية لعيش البعوض.

فهذه البعوضة الصغيرة التي من رآها استهان بها عبارة عن نظام ومعمل طائر متكامل فتبارك الله الذي خلق كل شيء فأتم صنعه وخلقه فدلت جودة المصنوع على عظمة الصانع ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ .



هل تعلـــم ؟

المجاهد
فاضل حسين النقشبندي

هل تعلم بأن هناك سمكة تولد الكهرباء؟ نعم، هي سمكة (الحنكليس) من فصيلة الشبوط والجري تعيش في مياه (نهر الأمازون) وأنهار (أورينوكو) في قارة أمريكا الجنوبية هذه السمكة تنتج طاقة كهربائية تكفي لوخز حصان أو تشغيل محرك صغير، ومعظم أعضاء توليد الطاقة الكهربائية تقع في الخمس الأول من جسمها أما بقية أجزاء الجسم فإنها تحمل الأعضاء المولدة لهذه الطاقة، أنسجة هذه الأعضاء تحتوي طبقات عديدة موضوعة واحدة خلف الأخرى مثل صفائح النضيدة، والتيار الذي تنتجه يسري من الرأس إلى الذنب، وللتيار الكهربائي الذي تنتجه هذه السمكة فوائد عديدة لها فهي تستخدمه للدفاع عن نفسها ضد أعدائها وفي صيد فرائسها.

❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋ ❋

﴿ حِكم الإمام الشافعي ﴾ رحمه الله

سأل بعض الناس الإمام الشافعي رحمه الله عن ثمانية أشياء فقالوا له : ما رأيك في واجب وأوجب.. وعجيب وأعجب.. وصعب وأصعب... وقريب وأقرب، فرد عليهم بقوله : من واجب الناس أن يتوبوا ولكن ترك الذنوب أوجب، والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب، والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الثواب أصعب، وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك أقرب.

من ديوان الإمام الشافعي رحمه الله

دع الأيام تفعل ما تشاء	وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي	فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا	وشيمتك السماحة والوفاء
وإن كثرت عيوبك في البرايا	وسرك أن يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب	يغطيه - كما قيل- السخاء
ولا تر للأعداء قط ذلا	فإن شماتة الأعداء بلاء
ولا ترج السماحة من بخيل	فما في النار للظمآن ماء
ورزقك ليس ينقصه التأني	وليس يزيد في الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا سرور	ولا بؤس عليك ولا رخاء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع	فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا	فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن	إذا نزل القضا ضاق الفضاء
دع الأيام تغدر كل حين	فما يغني عن الموت الدواء

أنا نقشبندي

المجاهد
ابو حذيفة النقشبندي

أنـاْ نقشبنديٌّ الطريقةِ مسلكاً / أنـاْ مَـنْ لِضَرْبي أذْعَـنَـتْ أعدائِيْ
أنـاْ نقشبنديْ والتصوفُ مذهبيْ / نسجُ اليقين عِمامَتي وردائـيْ
أنـاْ نقشبنديْ والـورىْ كلُّ الـورىْ / شـهِـدوا بـأنّـيْ لا يُـهـزُّ لـوائِـيْ
فـلَـئِـنْ دَعتْنيْ للجهادِ عقيدتيْ / ألْـفَـيْـتَـنِـيْ لَـيثاً على الخُصَماء
لاذ الجميعُ بهيبتيْ يـومَ الوغىْ / واستَبْشَرُوا بالخير عندَ رجائيْ
كالطـّوْدِ إذ لاذ الدَّخيلُ بسفحِهِ / هلْ خيبَ الطودُ رجا الضُّعفاء
أنـاْ مَـنْ إذا نـزلَ الـبـلاءُ بساحِهِ / لـبَّـىْ الـكـريمُ تـضـرُّعـيْ ودعـائـيْ
فـسلُوا جُنودَ الكفرِ كيفَ صنائِعيْ / أضْـرَمْـتُ نـاراً والعلوجُ شِوائيْ
وإذا دُعِـيـتُ إلـى العلوم فإنَّها / قَـبسٌ يُمـيِّـزُنِـيْ عـنِ الجُـهَـلاء
وإذا المـكـارمُ جـاءَ يـومـاً ذِكْـرُها / مِـنْ بَحْرِ جـوديَ مَغرفُ الكرماء
وإذا أتـى ذكـرُ الحـيـاءِ بمجلس / شهِدَ الجميعُ بعفتيْ وحيائيْ
صمتتْ عـنِ الحقِّ المبين دعاتُه / وأنـاْ بـصـوتِ الحـقِّ ظـلَّ نِـدائـيْ
أنَاْ لستُ أخشىْ أنْ أموتَ مجاهداً / لو قطَّعوا في اللهِ لِـي أشْلائيْ
وإذا فـراتُ الخـيـرِ شـحَّ عـطـاؤُهُ / وعـيـونُ دجـلـة مَـا رَوَتْ بـالمَـاء
صِـرتُ الغـمَـامَ على الرُّبوعِ أزورها / أرْويْ ثَـرىْ وطنيْ بفيضِ دمائيْ
أنا نقشبنديْ منْهَجِيْ قدْ خطـّهُ / شيخٌ يسيرُ على خُطىْ الصُلحاء
حـبْرٌ إذا نطقَ الفصاحة لهْجـُهُ / يُحييْ القلوبَ بنهجِهِ البناء
تكسوهُ من كـرمِ الجليل مِهابة / وسـمـاحـةٌ فـي وجـهِـهِ الـوضَّـاء
فَجُزيتَ عنا يا نُعيميْ خيرَ ما / يجزيْ الإلـهُ الخَـلْـقَ عِـنـدَ جزاء
أحييتَ آلافَ الـرِّجـالِ مِـنَ الـرَّدى / وأتَـيْـتَ سُـقْـمَ قلوبِـهـِمْ بدواء
بـلْ كنتَ شيخاً للأحبة قائداً / تمضيْ بهم قُـدُماً إلـى العلياء
يـا ربِّ ثبت جـيـشَـهُ وجـنـودَهُ / واخـذلْ جنودَ الكفرِ في الهيجاءِ
أبـلـغْ سـلامـاً يـا كـريمُ لجَـدِّهِ / وصلاتَـنا صُبحاً وكـلَّ مساء



www.alnakshabandia-army.org
زوروا موقع جيشنا على الانترنت